ويقولون نؤمن ببعض ونكفر ببعض حق

بين الله ورسله الآية وقال تعالى آمنا بالله وما انزل الينا وما انزل الى
ابرهيم الآية الى قوله لا نفرق بين احد منهم وقال كل آمن بالله واليوم الآخر وكتبه ورسله
لا نفرق بين احد من رسله قال مالك في كتاب ابن حبيب ومحمد بن القسم
وابن الماجشون وابن عبد الحكم واصبغ وسحنون فيمن شتم الانبياء او احدا منهم او
تنقصه قتل ولم يستتب ومن شتمهم من اهل الذمة قتل الا ان يسلم وروى سحنون
عن ابن القسم من سب الانبياء من اليهود والنصارى بغير الوجه الذي كفر به ضربت
عنقه الا ان يسلم وقد تقدم الخلاف في هذا الاصل وقال القاضي بقرطبة سعيد بن
سليمان في بعض اجوبته من سب الله وملائكته قتل وقال سحنون من شتم ملكا من
الملائكة فعليه القتل وفي النوادر عن مالك فيمن قال ان جبريل اخطا بالوحي وانما
كان النبي علي بن ابي طالب استتيب فان تاب والا قتل ونحوه عن سحنون وهذا قول
الغرابية من الروافض سموا بذلك لقولهم كان النبي اشبه بعلي من الغراب بالغراب
وقال ابو حنيفة واصحابه على اصلهم من كذب باحد من الانبياء او تنقص احدا منهم
او برئ منه فهو مرتد وقال ابو الحسن القابسي في الذي قال لآخر كانه وجه
مالك الغضبان لو عرف انه قصد ذم الملك قتلناه قال القاضي ابو الفضل
وهذا كله فيمن تكلم فيهم بما قلناه على جملة الملائكة والنبيين او على معين ممن حققنا كونه
من الملائكة والنبيين ممن نص الله عليه في كتابه او حققنا علمه بالخبر المتواتر
والمشتهر المتفق عليه بالاجماع القاطع كجبريل وميكائيل ومالك وخزنة الجنة

وجهنم والزبانية وحملة العرش المذكورين في القرآن من الملائكة ومن
سميناه فيه من الانبياء كعزرائيل واسرافيل ورضوان والحفظة ومنكر ونكير
من الملائكة المتفق على قبول الخبر بهم فاما من لم تثبت الاخبار بتعيينه ولا وقع الاجماع
على كونه من الملائكة والانبياء كهاروت وماروت في الملائكة والخضر ولقمن وذي
القرنين ومريم وآسية وخالد بن سنان المذكور انه نبي اهل الرس وزرادشت
الذي تدعي المجوس والمؤرخون نبوته فليس الحكم في سابهم والكافر بهم كالحكم
فيمن قدمناه اذ لم يثبت لهم حرمة ولكن يزجر من تنقصهم واذاهم ويؤدب بقدر
حال المقول فيه لا سيما من عرفت صديقيته وفضله منهم وان لم تثبت نبوته
واما انكار نبوتهم او كون الآخر من الملائكة فان كان المتكلم بذلك من اهل العلم فلا
حرج لاختلاف العلماء في ذلك وان كان من عوام الناس زجر عن الخوض في مثل
هذا فان عاد ادب اذ ليس لهم الكلام في مثل هذا وقد كره السلف الكلام في مثل هذا
مما ليس تحته عمل لاهل العلم فكيف للعامة

فصل واعلم ان من استخف بالقرآن
او المصحف او بشيء منه او سبهما او جحده او حرفا منه او آية او كذب بشيء منه
او كذب بشيء مما صرح به فيه من حكم او خبر او اثبت ما نفاه او نفى ما اثبته على
علم منه بذلك او شك في شيء من ذلك فهو كافر عند اهل العلم باجماع قال الله
تعالى وانه لكتاب عزيز لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من
حكيم حميد **حدثنا** الفقيه ابو الوليد هشام بن احمد رحمه الله نا ابو علي نا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)